

شرح كتاب التوحيد | الباب (٢٥) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العرش بالقسط لا اله الا هو العزيز باب قول اللهم اغفر لي ان شئت - [00:00:04](#)

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت يعزم المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء - [00:00:45](#)

نعم العبد لا غنى له عن ربه طرفة عين وهو محتاج الى الله عز وجل في كل وقت وفي كل حال وعلى اي امر يقدم عليه. يحتاج الى الله حينما يطلب الخير - [00:01:08](#)

ويحتاج الى الله عز وجل وهو فقير الى الله جل وعلا حينما يريد دفع الشر ولذلك اذا سأل العبد ربه فيجب عليه ان يتجنب كل ما يدل على عدم الرغبة - [00:01:26](#)

عدم العزيمة وعدم اليقين بما عند الله عز وجل ولذلك قال كما في هذا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم قال عليه الصلاة والسلام لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - [00:01:40](#)

لان هذا يدل على فتور الرغبة. وقلة اهتمامه بالمطلوب ويوهم ان العبد كأنه يقول ان حصل لي والا فالحمد لله اللهم اغفر لي ان شئت. اذا ماذا يقول الانسان؟ قال عليه الصلاة والسلام - [00:01:55](#)

المسألة اي اذا سألت فاجزم واطلب الله جل وعلا وانت جاز وليتيقن الاجابة وليحقق الرغبة يعظم انكساره بين يدي الله. واطهار الحاجة والافتقار لله عز وجل. قال فان الله لا مكره له - [00:02:12](#)

لا فائدة من تعليق الطلب بالمشيئة لان الله عز وجل لا مكره له اذا شاء شيء قدره. واذا لم يشأ لم يقدره. فما شاءه لا صارف له وما لم يشأه - [00:02:33](#)

لا مقدر له ثم قال وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. وفي هذا دليل على ان العبد يجب عليه اذا اراد ان يسأل ربه حاجة او يستدفع امرا ان يقع في قلبه الافتقار الى الله - [00:02:49](#)

والانكسار وتعظيم الرغبة واليقين الجازم بان الله عز وجل كريم عظيم بيده خزائن كل شيء. يعطي من غير حساب يعطي من يشاء ما شاء. ولذا قال عليه الصلاة والسلام كما عند مسلم من حديث ابي ذر قال الله تعالى يا عبادي لو - [00:03:11](#)

ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله. ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر المحيط الابرة اذا ادخلت في البحر ثم نزعته هل تنقص البحر شيئا؟ لا - [00:03:34](#)

اذا لا ينقص مما عند الله شيء. لو اعطى الخلق كل ما يطلبون. وكل ما يريدون لان ما عند الله لا يفنى وخزائن الله ملأى وما انزل في الدنيا من الخيرات ما بين المشرق والمغرب من اول الدنيا الى اخرها ما يساوي - [00:03:56](#)

بالنسبة لما في الآخرة ليس بالنسبة لما لكل ما عند الله. وانما بالنسبة لما في الآخرة الا كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث المستورد بن شداد ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم - [00:04:16](#)

ثم لينزعها فلينظر بما يرجع فعليه ان يعظم الرغبة ويظهر الفرح بما عند الله واليقين الجازم ويبشر بموعد الله عز وجل ان الله يجيبه. نعم احسن الله اليك - [00:04:34](#)